MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index

ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)

مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية

دبلوماسية الاساطيل البحرية

"دراسة في الموقف البريطاني من الثورة اليونانية 1825- 1827 معركة نافارينو انموذجاً "

أ.م.د رسول شمخي جبر

جامعة الشطرة – كلية التربية للبنات / العراق

rasool.sh@shu.edu.iq

استلام البحث:25-03-2025 مراجعة البحث :22-04-2025 قبول البحث:14-05-2025

الملخص

تشير الدبلوماسية بمفهومها الاصطلاحي إلى نظم ووسائل إتصال بين الدول الأعضاء في الجماعة الدولية وبالتالي فهي وسيلة لإجراء المفاوضات بين الأمم، أما دبلوماسية الأساطيل البحرية فيقصد بها استعراض أو استخدام القوة البحرية للضغط النفسي على الطرف الآخر في صراع عسكري أو لفرض شروط معينه ، وقد استخدمت بريطانيا هذا الأسلوب في فرض إرادتها على الدول الأخرى، وكانت هذه الدبلوماسية واضحة في موقفها من تطورات الثورة اليونانية 1825– 1827 إذ حاولت بريطانيا إجبار الدولة العثمانية على وقف عملياتها العسكرية ضد الثوار اليونانيين خصوصاً بعد تدخل محمد علي باشا والي مصر في تلك الحرب، لذا سعت الدبلوماسية البريطانية إلى حماية مصالحها الحيوية في البحر المتوسط والهند من جهة وحماية الثوار اليونانيين من جهة أخرى، فانتهجت سياسة الوساطة بين الطرفين، وعندما فشلت في ذلك لجأت إلى دبلوماسية ((مدافع الأسطول)) ، فكانت معركة نافارينو البحرية 1827م، والتي أجبرت السلطان العثماني على وقف عملياته العسكرية ضد الثوار اليونانيين وحصول اليونان على استقلالها فيما بعد.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية البريطانية– الثورة اليونانية – التوازن الدولي– دبلوماسية مدافع الاسطول – معركة نافارينو

Abstract:

Diplomacy, in its technical sense, refers to the systems and means of communication between states and members of the international community.

Therefore, it serves as a tool for conducting negotiations between nations. On the other hand, naval diplomacy refers to the demonstration and use of naval forces to exert psychological pressure on the opposing side in a military conflict or to impose specific conditions. Britain employed this method to impose its will on other countries, and this form of diplomacy was evident in its stance on the developments of the Greek Revolution (1825-1827).

Britain attempted to force the Ottoman Empire to halt its military operations against the Greek rebels, especially after the intervention of "Mohammed Ali Pasha" the leader of Egypt, in the conflict. Britain thus sought to protect its vital interests in the Mediterranean and India, while also safeguarding the Greek rebels. It adopted a policy of mediation between the two sides, but when this approach failed, it resorted to "naval gunboat diplomacy." This led to the naval Battle of "Navarino" in 1827, which forced the Ottoman Sultan to cease military operations against the Greek rebels, ultimately resulting in Greece's independence.

Keywords: British Diplomacy-The Greek Revolution - International Balance of Power- Gunboat Diplomacy - The Battle of Navarino

المقدمة

تعد الدراسات عن تاريخ بريطانيا في القرن التاسع عشر من المواضوعات المهمة في سلسلة الجهود المبذولة لكتابة بعض جوانبه غير المدروسة، خصوصاً في مجال فهم السياسة الخارجية البريطانية وتفاعلها مع التطورات الحاصلة في الدولة العثمانية واندلاع الثورات القومية الإنفصالية في أقاليمها الأوروبية، ومن هنا تولدت الرغبة في فهم الدبلوماسية البريطانية وبواعثها في القرن التاسع عشر وأساليبها في مواجهة التحديات الدولية والحفاظ على مكانه بريطانيا الدولية ومصالحها الإستعمارية. من هنا تكمن أهمية موضوع البحث الموسوم: "

((دبلوماسية الأساطيل البحرية – دراسة في موقف بريطانيا من الثورة اليونانية 1825 – 1827 – معركة نافارينو أنموذجاً))، ليسلط الضوء على الدبلوماسية البريطانية بعد التطورات التي رافقت الثورة اليونانية خصوصاً بعد التدخل المصري فيها، وما شكله من تهديد الى المصالح البريطانية الحيوية في المنطقة.

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة تناولت أهم الإستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة ، اعتمدت الدراسة على مجموعة من الوثائق البريطانية غير المنشورة الخاصة بالأرشيف الوطني البريطاني، فضلاً عن بعض الوثائق العثمانية غير المنشورة من الأرشيف العثماني، كما اعتمدت على الكتب الوثائقية التي تضمنت الكثير من المعلومات والقرارات الخاصة بالحكومة البريطانية فضلاً عن رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراة التي تناولت جوانب مهمة من موضوع الدراسة، وفي الختام فأمل أنْ نساهم في إثراء المكتبة التاريخية بدراسة موضوعية بعيدة عن العاطفة والانحياز ، والله من وراء القصد

الموقف البريطاني من تطورات الثورة اليونانية 1825-1827

دفعت تداعيات التدخل المصري في محاولة قمع الثورة اليونانية عام 1825 [1]، والتهديد الروسي بالتدخل العسكري ضد الدولة العثمانية بسبب ذلك، الحكومة البريطانية إلى تكثيف جهودها الدبلوماسية لاحتواء هذه الأزمة من خلال منع روسيا من إعلان الحرب على الدولة العثمانية التي سوف تهدد توازن القوى في أوروبا [2] .

لذا عمل وزير الخارجية البريطاني جورج كاننك [3] الذي تولى وزارة الخارجية البريطانية (1822 – 1827) على تنشيط الدبلوماسية البريطانية وفتح قنوات إتصال دبلوماسية بين بريطانيا و الدولة العثمانية من جهة وبين الثوار اليونانيين والدولة العثمانية من جهة آخرى[4] وكجزء من هذه الجهود تم تعيين ستراتفورد كاننك [5] سفيراً فوق العادة في اسطنبول في العاشر من تشرين الاول 1825 [6] ، وفي طريق سفره إلى اسطنبول كلفه جورج كاننك بزيارة اليونان أولاً، التي وصلها في أوائل تشرين الثاني ١٨٢٥ ، والتقى مع الكسندر مافروكورداتوس "Alexander Mafrocordatos"[7] في جزيرة هايدرا اليونانية[8].

وفي اللقاء أوضح ستراتفورد للزعماء اليونانيين صعوبة حصولهم على الإستقلال في ظل الظروف الدولية الراهنة [9]وحثهم على وقف إطلاق النار بين الجانبين العثماني واليوناني. كمرحلة أولى، ثم إجراء مباحثات مشتركة برعاية أوربية لحل

المشاكل العالقة بين الطرفين، والقبول بمبدأ الحكم الذاتي تحت الحكم العثماني، كونه يحفظ مصالح بريطانيا في البحر الأبيض المتوسط، وبذلك يتم سحب البساط من تحت أقدام الروس بإعلان الحرب على الدولة العثمانية[10] .

إنَّ الحكومة اليونانية المؤقتة كانت مقتنعة بمقترحات السفير البريطاني ستراتفورد، وهذا ما أوضحة مافروكورداتوس في رسالته إلى ستراتفورد والتي جاء فيها:" إنَّ حكومة اليونان تمنحكم الثقة للتفاوض من أجل السلام على نحو ينسجم مع مصالح الشعب اليوناني وتطلب منكم توظيف تعاونكم الايجابي لأجله" [11]

إنَّ القراءة المتفحصة لرسالة الحكومة اليونانية تبين أنَّها لم يكنْ لديها خياراً سوى القبول بأي حل حتى لو لم تكنْ تتوافق مع مطالب الشعب اليوناني في الاستقلال التام، وأنَّهم مقتنعون بوجهة النظر البريطانية كونها تحقق لهم الحد الأدنى من المطالب في ضوء التطورات الأوربية.

أعطى جورج كاننك في الرابع عشر من كانون الثاني 1826 توجيهاته إلى ستراتفورد بالتوجه إلى اسطنبول ومقابلة السلطان العثماني محمود الثاني(1808–1839) [12]، لأحباط اي مخططات روسية لشن حرب ضد الدولة العثمانية[13] ، وفي السابع والعشرين من شباط 1826، قابل السلطان في قصر توبكابي وقدم أوراق اعتماده كسفير لبريطانيا لدى الدولة العثمانية [14].

كان على السفير ستراتفورد كاننك العمل على تنفيذ السياسية البريطانية تجاه الدولة العثمانية، والتي تتمركز على الحفاظ على كيان الدولة العثمانية[15]، لاسيما بعد وصول القيصر نيقولا الأول"Nicholas1"(1825_1855) [16]، إلى السلطة في روسيا، الذي انتهج سياسة عدائية تجاه الدولة العثمانية، محاولاً الوصول إلى المياه الدافئة والسيطرة على مضيقي البسفور والدردنيل ، متخذاً من الأزمة اليونانية وسيلة لتحقيق ذلك الهدف[17].

كانت بريطانيا مدركة لخطورة تطلعات القيصر الروسي وأنَّ عليها احتواءه بدلاً من المواجهة العسكرية ، لذا نشطت الدبلوماسية البريطانية في محاولة إقناع الباب العالي بضرورة حل الأزمة اليونانية، إذ أجرى ستراتفورد في قصر توبكابي في الخامس من آذار 1826 اجتماع مع عارف أفندي [18]، كان الغرض منه تبديد مخاوف الشك وانعدام الثقة بين الباب العالي وبريطانيا[19].

عرض ستراتفورد في هذا اللقاء الوساطه البريطانية بين الدولة العثمانية واليونانيين من أجل تجنب إعلان الحرب من جانب روسيا ، إلا أنَّ عارف افندي رفض طلب الوساطة البريطانية وأكد لستراتفورد أنَّه لن يسمح لأي دولة أجنبية بالتدخل في الشؤون العثمانية الداخلية[20]

بعث ستراتفورد في الحادي عشر من آذار 1826م ، رسالة إلى وزير الخارجية البريطاني جورج كاننك يطلعه فيها أنَّ الحكومة العثمانية رفضت الوساطة البريطانية وعدتها تدخلاً في شؤونها الداخلية، فضلاً عن الانطباع العام عند المسؤولين العثمانيين بأنَّ بريطانيا تريد إنهاء الأزمة اليونانية بشكل يخدم مصالحها [21].

لم يكنْ هذا الموقف العثماني يرضي وزير الخارجية البريطاني جورج كاننك فعمل على تغيير استراتيجية السياسة البريطانية، فبعث رسالة إلى السفير البريطاني في اسطنبول ستراتفورد في الثالث عشر من آذار 1826، والتي مثلت تحذير للسلطان العثماني من الاستهانة بالرأي العام العالمي ومما جاء فيها : " إنَّ الحوادث العالمية في نصف الكرة الغربي قد شغلت الأقسام المختلفة من العالم ، والباب العالي لا يستطيع أنَّ يشك في أنَّ كل سكان الأمريكتين يحملون في قلوبهم

العطف على المسألة اليونانية ، فضلاً عن محاول روسيا الاستفادة من الوضع الصعب للباب العالي بالضغط بأساليب دبلوماسية إنَّ تلك عين الحقيقة وليست لغة التهديد"[22].

إنَّ القراءة المتفحصة لرسالة جورج كاننك تبين أنَّ بريطانيا كانت حريصة على إبقاء علاقاتها حسنة مع الدولة العثمانية حفاظاً على مصالحها التجارية في البحر المتوسط ، إلا أنَّها كانت قلقة أنْ تحل روسيا الأزمة اليونانية من خلال شن حرب ضد الدولة العثمانية مما سيلحق الضرر بالتجارة البريطانية في المنطقة ، وفي الوقت نفسه تراعي مشاعر الرأي العام البريطاني المتعاطف من اليونانيين، ونتيجة ذلك بعث جورج كاننك تعليماته إلى ستراتفورد في الخامس عشر من آذار 1826 والتي أكدت على إبلاغ الباب العالي بأنَّ بريطانيا لن تتعاون مع الدول الأخرى لإنهاء المسألة اليونانية ، وطالبة بعرض الوساطة البريطانية مرة أخرى لحل النزاع بين الدولة العثمانية وروسيا بطريقة وديه من جهة وتسوية الصراع بين العثمانين واليونانيين من جهة أخرى[23].

سلم ستراتفورد مذكرة إلى الحكومة العثمانية صيغت بأسلوب تحذيري وذلك يوم الثامن عشر من آذار، وذكر فيها: "إنَّ بقاء الأزمة اليونانية من دون تسوية قد يقود إلى نتائج لا تحمد عقباها [24]، لكن الحكومة العثمانية عبرت عن رفضها الوساطة البريطانية مؤكدة أنَّ اي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية غير مقبول[25]

وعلى أثر ذلك الموقف العثماني أرسل السفير ستراتفورد في الثامن عشر من آذار رسالة إلى وزير الخارجية البريطاني جورج كاننك يبلغه برفض الباب العالي الوساطة البريطانية ويطلب منه فتح قنوات دبلوماسية مع روسيا لتحقيق تفاهم معها بشأن إشراكها في إيجاد تسوية للأزمة اليونانية، مشيراً إلى قناعته بأنَّ الحرب عندما تبدأ سوف تنتشر في جميع أنحاء أوروبا وتكون عواقبها وخيمة لأنَّ ذلك سيؤدي إلى سيطرة روسيا على اليونان، لتأتي بعدها الامبراطورية العثمانية [26].

لذلك يمكن القول أنَّ نظرة موضوعية لمخاوف ستراتفورد من إندلاع الحرب بين روسيا والدولة العثمانية تنبع من أنَّها ستؤدي إلى زعزعة الاستقرار السياسي في أوربا وجر بريطانيا إلى الصراع الذي سيحسم لمصلحة روسيا على حساب الدولة العثمانية، وفقدان النفوذ البريطاني في منطقة حيوية ومهمه.

وتماشياً مع تلك الرغبة انتدبت الحكومة البريطانية الدوق آرثر ويلنكتون رئيساً للبعثة البريطانية إلى بطرسبورغ مع تزويده بصلاحيات واسعة من أجل بحث الإشكالات القائمة بين روسيا والدولة العثمانية لتلافي قيام حرب بينهما وتوصل مع روسيا إلى تفاهم مشترك من أجل دفع حالة التوتر، بسبب المسألة اليونانية بإتجاه التسوية[27].

وصل ويلنكتون إلى بطرسبورغ في العشرين من آذار 1826 و عقد عدة اجتماعات مع القيصر نيقولا الأول و المسؤولين الروس، ودارت مناقشات مطوله معهم ، وفي إحدى الاجتماعات صرح القيصر نيقولا الأول بأنَّ اليونانيين متمردين مطالباً بضرورة إعادة الأمور إلى ما كانت عليه في ولايات الدانوب فضلاً عن ضمان حرية الملاحة في المضائق العثمانية وفق المعاهدات المبرمة بين الطرفين [28] ، وهذا ما يؤكد أنَّ القيصر نيقولا الأول كان يحاول استغلال الظروف الدولية ويظهر قوته للدولة العثمانية ليحقق على حسابها مكسباً يعزز موقفه في مفاوضاته مع بريطانيا بالضغط المشترك على الحكومة العثمانية .

أرسل ويلنكتون في الخامس والعشرين من الشهر نفسه رسالة إلى ستراتفورد يخبره بوجهة نظر القيصر الروسي مطالباً إياه يعرضها على رئيس الكتاب عارف أفندي والذي أخبر ستراتفورد :" بأنَّ اليونانين أناس همجيون قاموا بفتح الطريق واسعاً

أمام التدخل الروسي في الامبراطورية العثمانية بعد أنْ تمردوا ضد حاكمهم الشرعي لذا لن نسمح بأي تدخل خارجي ..."[29]

على الرغم من ان ستراتفورد كان قلقاً من أنْ لا يحقق ويلنكتون الهدف من مهمته وأنَّ روسيا ستلجأ إلى إعلان الحرب على الدولة العثمانية، إلا أنَّ روسيا أبدت رغبتها في العمل للوصول الى تفاهم مشترك مع بريطانيا بشأن اليونان [30]. إنَّ نتائج التحرك الدبلوماسي البريطاني قد أثمرت عن توقيع بروتوكول بطرسبورغ في الرابع من نيسان 1826، الذي تبنت فيه بريطانيا دور الوسيط بإعطاء اليونان حكماً ذاتياً تحت السيادة العثمانية ، وأنْ يرشح اليونانيون حاكماً منهم يحكم البلاد شرط أنْ يكون السلطان العثماني موافقاً عليه وأنْ تدفع الجزية السنوية للباب العالي يحدد مقدارها الجانبان (العثماني– اليوناني)، فضلاً عن تعهد روسيا بدعم الوساطة البريطانية[31]، وهنا يمكننا أنْ نستنتج أنَّ روسيا انصاعت لرغبة بريطانيا إلى حد ما بتقيد حركتها في التدخل في الثورة اليونانية، فضلاً عن منعها من مد نفوذها الى سواحل البحر الأبيض المتوسط.

وبناءً على ذلك وجه ستراتفورد في الرابع عشر من نيسان 1826 ، رسالة إلى عارف أفندي أخبره فيها :"ستكون بريطانيا راضية عن تسوية المشاكل القائمة مع روسيا من أجل مستقبل الدولة العثمانية، وعليه يجب التفاهم بين الطرفين دون تردد خوفاً من إندلاع الحرب ... الأمر الذي سيشكل إلى جانب الحياد العام الصارم فستعمل بريطانيا على تشجيع أي تسوية أو حل، ليس من أجل الاستقلال التام لليونان ... "[32]وفي هذه الرسالة اشارة واضحة إلى نية بريطانيا منع نشوب حرب بين الدولة العثمانية وروسيا ومحاولة ضمان الأمن في الدولة العثمانية وإزالة أسباب الخلاف مع جيرانها.

أدركت الدولة العثمانية أنَّه في ظل هذه الدبلوماسية البريطانية النشطة بشأن المسألة اليونانية ضرورة التهدئة بدلاً من التصعيد مع روسيا[33]، لاسيما أنَّ السلطان محمود الثاني كان يستعد لتوجيه ضربة قاضية للجيش الانكشاري [34]، الذي كان يشكل عقبة بوجه جهوده الاصلاحية [35]، لذا أعلنت الدولة العثمانية في الرابع والعشرين من نيسان 1826 عن استعدادها لعقد اتفاقية مع روسيا بذلك الخصوص [36] ,وعلى أثر تلك الموافقة توصل الطرفان إلى توقيع إتفاق آق كرمان " AK Kerman"[37] في السابع من تشرين الأول 1826 [38].

أبدت بريطانيا تأييدها لعقد إتفاق آق كرمان، الذي أكد جميع ما تضمنته المعاهدات السابقة بين روسيا والدولة العثمانية ووسع من حقوق وامتيازات روسيا التجارية في البحر الأسود والسماح للسفن الروسية بدخول المضائق العثمانية [39].

أنَّ قراءة بنود هذا الإتفاق توضح أنَّ هذه البنود كانت في ظاهرها حماية اليونان، وفي جوهرها كانت تؤكد على حق روسيا بالعمل بشكل منفصل ضد العثمانيين. وبذلك يتضح أنَّ نيقولا الأول حقق نصراً دبلوماسياً على بريطانيا بذلك الاتفاق , وفي تلك الاثناء حققت القوات العثمانية – المصرية انتصارات عديدة في اليونان، إذ تمكنت من فتح حصن ميسولو نجي Missolonghi وتقدمت بإتجاه آثينا، كما تمكنت من الاستيلاء على جزيرة هايدرا وعلى نوبلي "Nobley" مقر الحكومة اليونانية[40]، وفي ضوء هذه التطورات الميدانية عرضت الحكومة اليونانية في الخامس والعشرين من شباط 1827 أنْ تكون تحت الحماية البريطانية[41] ، وهذا الموقف يظهر أنَّ نهاية الثورة اليونانية بدأت تلوح في الأفق في أعقاب الهزائم التي لحقت بهم تحت ضربات القوات العثمانية – المصرية .

أجابت الحكومة البريطانية على طلب الحكومة اليونانية بالوساطة مع العثمانيين بإعلان عزمها على تأجيل ذلك حتى تتشاور مع حلفائها وتدعوهم إلى التعاون معها في حل تلك القضية عبر التدخل الشرعي[42] ، يبدو أنَّ ذلك الموقف البريطاني هو إجراء تكتيكي غايته طمأنينة الدولة العثمانية بأنَّ بريطانيا ليس لديها أي نية في تقديم العون والدعم لليونانيين، لذلك سعت الحكومة البريطانية بشكل واضح لتحقيق السلام و حل المشاكل الأوربية من خلال انتهاج سياسة خارجية حازمة في أوروبا، والحفاظ على الحياد في الأزمة اليونانية على أنْ لا تكون بريطانيا بمعزل عن التطورات الأوربية.

مؤتمر لندن 1827م

واصلت بريطانيا نشاطها الدبلوماسي من أجل إنهاء الأزمة اليونانية وتوحيد الموقف الأوربي ازائها، خصوصاً بعد فشل الدبلوماسية البريطانية في إقناع الدولة العثمانية على قبول الوساطة البريطانية الفردية بينها وبين الثوار اليونانيين، لذا قدم السفير البريطاني في اسطنبول مقترحاً إلى وزارة الخارجية البريطانية بضرورة عقد مؤتمر للنظر في شؤون اليونان موكداً: " أن القضية عامة وتخص بريطانيا وروسيا وفرنسا .... ولن يكون هناك علاج مالم يتم توافق الكل وفي ضوء ذلك لا بد من عقد مؤتمر أوروبي ... وأنْ يجتمع بأقصى سرعة ومن دون تأخير لصياغة العديد من القرارات لضمان الحقوق المشتركة ..."[43]

وبالفعل طرح وزير الخارجية البريطاني جورج كاننك مبادرة لجمع الدول الأوربية لحل المسألة اليونانية، فقام بزيارة رسمية لفرنسا واجتمع برئيس الوزراء الفرنسي جان ناتيست دوفيل "Jean Baptiste de auvilele" وأوضح له نية الحكومة البريطانية في حل المشكلة اليونانية وشرح له خطته المتضمنة اعتراف بريطانيا بحق روسيا في الحرب على الدولة العثمانية، وفرض هدنه بين الدولة العثمانية واليونان،[44] وبما أنَّ فرنسا كانت متوجسة من انفراد روسيا في اليونان، لذلك رحبت كثيراً لفكرة جورج كاننك ، إلا انَّ الحكومة الفرنسية اشترطت تحويل بروتوكول بطرسبورغ إلى معاهدة تحالف بين الدول الأوربية وهذا ما وافقت عليه بريطانيا وروسيا [45].

تم التوقيع في السادس من تموز 1827 على معاهدة جديدة سميت معاهدة لندن [46]، وقررت اشتراك الدول الثلاث "بريطانيا وروسيا وفرنسا " في العمل على تسوية المسألة اليونانية وفق بنود بروتوكول بطرسبورغ، غير أنَّها تضمنت تدابير عملية لتنفيذ تلك البنود، منها فرض هدنة بين الدولة العثمانية واليونان، ومنحت السلطان محمود الثاني مهلة أمدها شهر واحد للموافقة، وإذا لم تتم الموافقة عليها تتدخل الدول الموقعة على المعاهدة عسكريا لتطبيق بنودها [47].

إنَّ هذه المعاهدة لم تكنْ مجرد عرض الوساطة بين الدولة العثمانية واليونان وإنَّما كانت تهديداً صريحاً للباب العالي بأنَّ تلك الدول تنوي الإعتراف بالأمر الواقع لحكومة الثورة اليونانية وبالتالي فإنَّ تلك المعاهدة كانت بمثابة نقطة البداية للاستقلال الفعلي لليونان.

لذلك نشطت الدبلوماسية البريطانية في تلك الأثناء لوقف القتال في اليونان لكي يتسنى لها القيام بوساطة بين الطرفين وتقليص الفترة الممنوحة للسلطان محمود الثاني للموافقة على الوساطة إلى أسبوعين فقط بدلاً من الشهر [48].

ويبدو أنَّ ذلك يعود الى مخاوف وزير الخارجية البريطانية جورج كاننك من نتائج التدخل المصري في الثورة اليونانية وسعي محمد علي باشا للإضرار بالتجارة البريطانية في البحر المتوسط من جهة وللضغط عليها للاعتراف باستقلاله في مصر من جهة اخرى.

على الرغم من ضغوطات التهديد للدول المتحالفة، إلا أنَّ الدولة العثمانية رفضت مبدأ التدخل الدولي وأبلغت السفير البريطاني في اسطنبول بإنَّ المسألة اليونانية شأن داخلي ليس للدول الكبرى أي شأن بها وليس لها الحق في التدخل في تطوراتها [49].

نتيجة للموقف العثماني الرافض للوساطة البريطانية بدأت الدبلوماسية البريطانية بالتخلي عن سياستها بالمحافظة على سلامة الدولة العثمانية وانتهجت سياسة جديدة بعد مؤتمر لندن ارتكزت على التمهيد لإجراء عسكري لإنقاذ الثورة اليونانية.

معركة نافارينو 1827.

أوضحنا سابقاً بأنَّ معاهده لندن 1827 لم تكنْ مشروع وساطة أوروبية بين الدولة العثمانية و اليونان، وإنَّما كانت تهديداً للباب العالي بإنَّ تلك الدول تنوي الاعتراف بحكومة الثورة اليونانية، وأنَّها ستقوم بعمل عسكري بحري مشترك تحت القيادة البريطانية لمحاصرة السواحل العثمانية وإرسال قناصلها إلى اليونان وبالتالي الإعتراف بإستقلال اليونان ، خصوصاً بعد تكرار الرفض العثماني للوساطة الأوروبية المشتركة، وتنفيذاً لما توصلت إليه الحكومات الأوروبية الثلاث باللجوء الى القوة لفرض الهدنة على الدولة العثمانية ، أوعز سفراء الدول الثلاث إلى القائد العام لأساطيل الدول المتحالفة الأدميرال ادوارد كودرنكتون " Edward Cordrington "[50] بمحاصرة الساحل اليوناني بأكمله من خليج أرتا غرباً إلى خليج فولوس شرقاً، لمنع وصول الإمدادات إلى القوات العثمانية – المصرية [51].

وقد أوضح السفير البريطاني في اسطنبول ستراتفورد للأدميرال كودرنكتون بأنَّه بعد التشاور مع السفيرين الروسي والفرنسي فقد تم الاتفاق على ضرورة التصادم مع القوات العثمانية لمنعها من إيصال الامدادات لكن دون نشوب حرب إنْ أمكن وأنْ عملية المنع تلك لا يجب أنْ يتم تبنيها بأعمال عدائية [52].

وفي السادس من أيلول 1827 أوضح ستراتفورد أنَّه عندما تستنفذ جميع الوسائل الدبلوماسية الأخرى يكون العمل عبر فوهات المدفع، وأنَّ ذلك سيكون له أثر مقلق على الجاليات الأوروبية في اسطنبول، لذا طلب من كودرنكتون تجهيز فرقاطة في أقرب فرصة لتهريب عوائل سفراء الدول الثلاث عبر الدردنيل إلى جزيرة كورفو اليونانية [53]. وفي هذه الرسالة اشارة واضحة على أنَّ بريطانيا وحلفاؤها كانوا مصممين على استخدام القوة لفرض إرادتهم على الدولة العثمانية.

من جهة أخرى واصل سفراء الدول المتحالفة عقد الاجتماعات مع رئيس الكتاب بيرتيف، وطلبوا منه موقفاً رسمياً حول مسألة قبول الهدنة، وكان موقفه الرفض القاطع، وذكر لهم: "بإنَّ اليونان هي الأداة التي اختارها أعداءنا لتدميرنا وبانَّه ستعمل الدولة العثمانية على كسر ذلك الحصار حتى لو تطلب ذلك الدخول في حرب، لأننا قادرون على منع أي هجوم غير مبرر على البلاد ... [54].

وفي الثامن من أيلول 1827 طلب ستراتفورد من كودرنكتون الإبحار نحو المياه اليونانية ، وفعلاً في اليوم العاشر من أيلول تحرك الأسطول البريطاني من قاعدته في جزيرة مالطا، وفي العشرين من الشهر نفسه رسا الأسطول عند أزمير لتسهيل عملية التواصل مع ستراتفورد[55]، وفي اليوم التالي أنضم الأسطول الفرنسي بقيادة الأدميرال هنري رينيه

"Heinri Rigny"[56]، أما الأسطول الروسي بقيادة الأدميرال بتروفيش هيدن " Petrovich Hiden "[57] فقد انضم بعد عدة أيام [58]، وكتب كودرنكتون بوصفه القائد العام لأساطيل الدول المتحالفة رسالة إلى ستراتفورد يطلب فيها إيضاحاً عن كيفية تطبيق بنود معاهدة لندن في البحر إذا حاول العثمانيون فك الحصار؟[59] ، وكرر ستراتفورد إجابته السابقة بإنَّ مسألة منع وصول الإمدادات هو أمر لابد من تنفيذه بطلقات المدافع في النهاية إذا دعت الضرورة [60]، وذلك يعكس أنَّ القوة هي من تحسم الأمر مؤكداً أنَّ طلقات المدافع هي جوهر الحل.

جهز محمد على باشا[61] ،حملته التي أعدها لأمداد القوات العثمانية – المصرية في اليونان و التي تألفت من 18 سفينة حربية مصرية و 16 سفينة حربية عثمانية وأربع سفن تونسية وأربعين مركباً لنقل الجنود البالغ عددهم 4600 مقاتل من الإسكندرية في أوائل آب 1827م ، بقيادة الأميرال محرم بيك[62]، وكان الهدف من هذه الحملة محاصرة جزيرة هيدرا مقر الحكومة اليونانية[63] ، ورست في ميناء نافارينو في 9 ايلول 1827م، وانضمت إلى الأسطول العثماني الذي وصل بقيادة الأميرال طاهر باشا والذي يتألف من 23 سفينة ، وتولى إبراهيم باشا القيادة العامة للقوات العثمانية – المصرية [64].

أرسل كودرنكتون رسالة إلى إبراهيم باشا في 19 أيلول 1827 يبلغه بمطالب الدول المتحالفة بضرورة تطبيق بنود معاهدة لندن، وعدم إرسال أي حملة بحرية لمهاجمة جزيرة هيدرا، أو أي حملة برية داخل الأراضي اليونانية، وطالبه بالعودة الى مصر [65] ،أجاب إبراهيم باشا على تلك الرسالة بأنَّه سوف يرسل رسالة إلى والده في الاسكندرية وإلى الدولة العثمانية بمطالب الحلفاء وإلى أنْ يأتي الجواب فإنَّ قواته البحرية سوف تبقى في ميناء نافرينو [66].

إنَّ قراءة السياسة البريطانية خلال مده البحث تبين لنا أنَّ بريطانيا كانت تتصرف بناءً على سياسة يمكن تسميتها بدبلوماسية منع الاشتباك، إلا أنَّ الإصرار الفرنسي – الروسي على ضرورة إتباع أسلوب جديد مع الباب العالي ودفعه إلى الإعتراف بالأمر الواقع فيما يخص الثورة اليونانية، هو الذي غير مسار هذه الدبلوماسية.

ففي بداية شهر تشرين الأول بعث سفيري فرنسا وروسيا رسالة الى ستراتفورد أوضحا فيها: " إنَّ الحرب قد تكون الطريقة الأكثر انسانية لتسوية الأوضاع في اليونان من أي طريقة أخرى..."[66] وهذا ما دفع ستراتفورد إلى إرسال رسالة إلى كودرنكتون في العاشر من تشرين الأول والتي أكد فيها: " أنَّ التصرف الوحيد والقوي الذي يمكن ان يضع الباب العالي تحت رحمتنا هي الحرب وأنَّ البنادق يجب أنْ تتحدث... [67].

وفي الخامس عشر من تشرين الأول تقدمت الأساطيل الأوربية بقيادة كودرنكتون نحو خليج نافارنيو لمحاصرة الأسطول العثماني – المصري وإجبار إبراهيم باشا على تحقيق مطالبهم، وفي يوم 19 تشرين الأول اجتمع الأدميرال كودرنكتون مع قادة الأساطيل على ظهر البارجة آسيا ووضع خطة تدمير الأسطول العثماني – المصري [68].

من الواضح أنَّ قرار رسو الأساطيل المتحالفة في الخليج نفسه الذي يتمركز فيه الأسطول العثماني –المصري كان ينذر بوقوع مواجهة بحرية خطيرة، فقد كانت سفن الأسطول العثماني المصري تتكون من 62 سفينة حربية، وأساطيل الحلفاء تتكون من 27 سفينة حربية وعشر بوارج كبرى [69].

وفي صبيحة يوم العشرين من تشرين الأول بدأت سفن الحلفاء بالعمل على مهاجمة الأسطول العثماني المصري وفي الساعة الثانية بعد الظهر أصدر الأدميرال كودرنكتون أوامر بمهاجمة الأسطول العثماني – المصري لتبداء معركة نافارينو

التي استمرت الى حوالي الساعة الخامسة مساءً وانتهت بتدمير الأسطول العثماني – المصري فضلاً عن مقتل أكثر من ثلاثة الآف مقاتل عثماني – مصري.، في حين كانت خسائر الحلفاء بحدود أربعمائة مقاتل بين قتيل وجريح [70].

حققت معركة نافارينو نتائج متناقضة، إذ أعرب الساسة البريطانيين عن أسفهم عن هذا الحادث غير المقصود على حد زعمهم، فقد وصفه السفير البريطاني في اسطنبول ستراتفورد: " الحادث المشؤوم والخطأ غير المتعمد ..."[71].

أما الملك البريطاني جورج الرابع: " 1762 – 1830" [72]، فقد أعرب في خطابة أمام مجلس العموم البريطاني في يوم 22 تشرين الأول عن حزنه الشديد لحدوث ذلك النزاع مع قوه بحرية كانت حليفةً لبريطانيا العظمى [73].

أفرزت معركة نافارينو 1827م نتائج مهمة فهي كانت بمثابة التمهيد الفعلي لاستقلال اليونان 1830م كما أنَّها أدت إلى توتر العلاقة بين السلطان محمود الثاني ووالي مصر محمد علي باشا، الذي اعتقد أنَّ مهمته قد انتهت بدعم السلطان في مواجهة الحلفاء بعد أنْ خسر أسطوله، فضلاً عن أدراك السلطان محمود الثاني أنَّ الخطر الحقيقي الذي يهدد بلاده هو الخطر الروسي الطامع بالسيطرة على المياه العثمانية.

وبالتالي نستنتج أنَّ السياسة البريطانية قد نجحت في وضع حل للمسألة اليونانية بالطريقة التي تحافظ على مصالحها وتحقق توازن القوى كما ترغب أو تتوافق مع رغبتها في إعادة الأوضاع في اليونان إلى ما قبل عام 1821 م على حساب الدولة العثمانية، ومنع التدخل الروسي في الدولة العثمانية، وهذا مادفع بريطانيا لتعزيز دبلوماسيتها والتلويح باستخدام القوة البحرية لمواجهة ذلك التهديد، خصوصاً في منطقة المضائق البحرية.

الخاتمة

من خلال المعطيات الأكاديمية لدراسة موضوع " دبلوماسية الأساطيل البحرية – دراسة في الموقف البريطاني عن الثورة اليونانية 1825 – 1827 – معركة نافارينو وانموذجاً " اتضحت لنا مجموعة من الاستنتاجات وهي على النحو التالي:

أولا: أنَّ بريطانيا بذلت جهوداً دبلوماسية مكثفة للحفاظ على توازن القوى في أوروبا والحفاظ على كيان. الدولة العثمانية، إلا أنَّ تطورات الثورة اليونانية والتدخل المصري في اليونان وتهديد روسيا القيصرية بالتدخل العسكري لصالح الثورة اليونانية دفع بريطانيا إلى تعزيز دبلوماسيتها لمواجهة ذلك التهديد.

ثانياً: كشفت الدراسة عن الدور المحوري الذي بذله كل من جورج كاننك وزير الخارجية البريطاني ورئيس وزرائها فيما بعده وستراتفورد وكاننك السفير البريطاني فوق العادة لدى الدولة العثمانية، في الحفاظ على توازن القوى بين الدول الأوروبية، حيث تمكنت الدبلوماسية البريطانية من مواجهة التحديات الأوروبية خصوصاً تلك التي فرضتها الاطماع الروسية في مناطق النفوذ العثماني.

ثالثاً: إنَّ الدبلوماسية البريطانية في الفترة قيد الدراسة حاولت إيجاد حالة من التوازن بين مصالح بريطانيا وضمان تفوقها وسيادتها وبين القيم الإنسانية والأخلاقية، ففي الوقت الذي سعت فيه إلى الحفاظ على تجارتها وحماية طرق مواصلاتها البحرية مع مستعمراتها، حاولت في نفس الوقت الدفاع عن حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي نيل استقلالها، كما هو الحال في موقفها من المسألة اليونانية.

رابعاً: إنَّ هدف هذه الدبلوماسية النشطة هو الحفاظ على الدولة العثمانية وعدم السماح بأنهيارها، لأنَّ. ذلك الانهيار سيؤدي إلى حدوث مشاكل وحروب أوروبية حول تقسيم ممتلكاتها، لذلك سعت الدبلوماسية البريطانية إلى إيلاء موضوع بقاء الدولة العثمانية حيزاً كبيراً من اهتماماتها، لذلك تصدت لأية محاولة لأضعافها او تقسيمها.

خامساً : كان صانعوا القرار في بريطانيا واثقين من تفوق بلادهم البحري، فاستفادوا من ذلك الجانب لتنفيذ دبلوماسيتهم في معظم القضايا الخارجية ذات المساس بمصالح بريطانيا الاستراتيجية، وكانت هذه الدبلوماسية (مدافع الاسطول) واضحة في الموقف البريطاني من الثورة اليونانية، خصوصاً في معركة نافارينو 1827م.

قائمة الهوامش والمصادر

1- الثورة اليونانية 1821 – 1830: هي حرب استقلال أعلنها الثوار اليونانيين ضد الامبراطورية العثمانية ابتدادت في آذار 1821 د كان هذا الإعلان بداية سلسلة من المعارك بين الثوار اليونانيين – الدولة العثمانية التي استعانت بوالي مصر محمد علي باشا الذي أرسل قواته بقيادة ابنه إبراهيم باشا للقضاء على الثورة إلا أنَّ تدخل القوى الأوربية أنقذ الثورة من محاولات القضاء عليها. المزيد من التفاصيل تنظير د. فاتن عبد السلام مزعل، الثورات اليونانية وأثرها على المسألة الشرقية 1821 – 1213، مجلة التكامل، العدد 614 السنة 2022، ص62-66

2- Starford de Redcliffe, The Eastern Question, London, 1881, p. 16

3- جورج كاننك : رجل دولة بريطاني دخل البرلمان عام 1796 . ثم اصبح نائباً لوزير الخارجية للمدة 1796 – 1799، عين وزيراً للخارجية إلا أنَّه استقال في أيلول 1809، ثم شغل منصب رئيس هيئة السيطرة الهندية 1816 – 1820، وفي عام 1822 عين وزيراً للخارجية بعد وفاة كاسلرية وبعد استقالة رئيس الوزراء ليفربول عام 1827، تولى رئاسة الوزراء حتى وفاته في آب 1827م ، المزيد من التفاصيل ينظر : – Andrew Montgomery Endorf, British foreing Policy Under Canning, 2008, p.1
Cw.Crawley. The New Gambridg History Vol. IX, Gambridg Univesity
1965.p.687-4Press,

4 – ستراتفورد كاننك : ولد في تشرين الثاني 1786 في مدينة لندن وهد ينتمي إلى عائلة البريطانية عريقة، وهو ابن عم السيد جورج كاننك الذي دعم مشاركتة في الحياة السياسية البريطانية عندما كان وزيراً للخارجية ، فائثبت براعتة في العمل الدبلوماسي حتى وفاته عام 1858 لمزيد من التفاصيل ينظر: ألاء عيسى عبود يعقوب ستراتفورد كاننك ونشاطة الدبلوماسي في الدولة العثمانية حتى عام 1858 أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية البنات / جامعة . البصرة، 2025.

5- حسين عبد الواحد بدر، المسألة اليونانية 1821 – 1832م دراسة تاريخية في ثورة اليونان واستقلالها عن الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، 2003، ص 71 الدولة

6- المصدر نفسه ، ص72

7- المصدر نفسه.

8- احمد ناطق العبيدي، مضائق البسفور و الدردنيل 1815 - 1854 أطروحة دكتوراه غير منشورة ،

كلية التربية / ابن رشد ، جامعه بغداد، 2008 ، ص 66

9- المصدر نفسه

10 - حسين عبد الواحد بدر ،المصدر السابق، ص 144

11- السلطان محمود الثاني : 1785 - 1839 : هو ابن السلطان عيد المجيد الأول 1 اعتلى العرش خلفاً لأخيه مصطفى الرابع عام 1808 كان من أكثر السلاطين العثمانيين نجاحاً في مجال الاصلاحات، استطاع القضاء على الباشوات المتمردين التخلص من الانكشارية عام 1826 الا أنَّه لم يستطع منع انفصال الأقاليم الأوربية مثل صربيا و اليونان نقلاً عن : الآن بالمر : موسوعة التاريخ أوربي الحديث (1789- 1845) ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد امين ، ج2 ، بغداد 1992 ،ص 78

12- Poole, Lorad Statford Ganning in Turkery → Ankara, 1988, p.55.
Ibid.

13- سامي صالح الدوري، موقف بريطانيا من سياسة محمد علي باشا . في اليونان وبلاد الشام

(1821 - 1841) ط 1 ، دمشق 2013، ص 48

14 - نيقولا الاول : 1825 - 1858 : ولد عام 1796، وهو ابن القيصر الروسي الكسندر الأول، وتولى العرش الروسي عام على 1825 ، قضى على معارضيه في روسيا ثم قضى على الثورة في فلندا وبولندا 1831 - 1830 م ، دخل في عدة حروب مع الدولة العثمانية كان آخرها حرب القرم 1853 - 1858 المزيد من التفاصيل ينظير: علي رحمه العبودي، التطورات الداخلية في روسيا أبان عهد القيصر نيقولا الأول 1825 - 1858 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعةالبصرة، 2017م.

15 - سامي صالح الدوري المصدر السابق ، ص 49

16 - قبل عام 1836 كان المسؤول عن إدارة العلاقات الخارجية في الدولة العثمانية يسمى رئيس أفندي " رئيس الكتاب" . وفي آذار 1836 غير السلطان محمود الثاني اسم تلك الوظيفة الى أمور خارجية ناظري ، مدير الشؤون الخارجية .. نقلاً عن : يلماز اوزتونا ، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة عدنان سلمان ، ج 2، اسطنبول، 1998 ، ص 345.

17- Poole The Life of the Right. Honourable Statford Ganinng, Vol. , p. 346. 28- سامي صالح الدوري، المصدر السابق، ص49.

18- Poole, The Life of the Right Honourable Startford Canning, P.347 .

19- BOA, HAT, 1149/45634, A, (13 Mart 1826).

20- BOA, HAT, 1071/43830, (16 Mart 1826).

21 - . (18 March ,1826) F.o.78/133,49, Stratford to George

22- حسين عبد الواحد بدر، المصدر السابق، ص73.

24- F.o., 78/133, Stratford to George, (18 March 1826)

25 - Poole, The Life of Right Honourable "Stratford Ganning, op.cit., p.348.

26- أحمد ناطق العبيدي، المصدر السابق، ص75.

27- . (25 Mart, 1826) BOA, HAT, 1142/45443, B.

30-F.o,352/13.A,32, Stratford to George Canning (March, ,1826)

31. BOA, HAT, 1142/45443B (4 Nisan 1826)

32-. (14 Nisan 1826) BOA, HAT, 1036/42948 D,

33- BOA, HAT, 1316/51308, (Ocak, 1826).

34 - الإنكشارية: هي كلمة مركبة من كلمتين هما: "بيني"وتعني الجديد و "جري" أي العسكر أو الجيش، وبذلك تصبح " الجيش الجديد" ويعود تأسيس هذا الجيش إلى أيام السلطان أورخان، واكتملت تشكيلاته في زمن مراد الأول ((1360 – 1389))، وكان هذا الجيش من العوامل التي ساهمت في امتداد سلطة الدولة العثمانية في مرحلة قوتها ومن ثم أصبح الانكشارية عامل رئيسي في تأخر الدولة العثمانية و ضعفها وتقهقرها. لمزيد من التفاصيل ينظر: سيناء جاسم محمد الطائي، الاصلاحات العسكرية العثمانية منتصف القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر 1757 – 1861 أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية / جامعة الموصل، 2019، ص111.

35 - عمار محمد كاظم فرج البزاز السياسة الداخلية في عهد السلطان محمود الثاني 1808 – 1839 أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب – جامعة البصرة، 2006، ص102.

36- هاشم صالح التكريتي، المسألة الشرقية (المرحلة الأولى 1774 – 1856)، بغداد، 2016، ص107.

37-عمار محمد كاظم فرج البزاز، المصدر السابق، ص 103.

38- هاشم صالح التكريتي ، المصدر السابق، ص 107.

39- المصدر نفسه .

40- . BOA, HAT, 943/40671, A, Mayis, 1827

41- هاشم صالح التكريتي، المصدر السابق، ص 110 .

42- سامي صالح الدوري، المصدر السابق، ص٥٠.

43-.(July 1827) F.o.78/164, 176, Statford to George

44- شاهه دحام عبد الله الجبوري، العلاقات العثمانية - اليونانية 1876 - 1909، بغداد، 2003، ص 23

45- المصدر نفسه.

46- حسين عبد الواحد بدر، المصدر السابق، ص156.

47- أقرت معاهدة لندن تقديم وساطة ثلاثية لتسوية المسألة اليونانية وفق بروتوكول بطرسبورغ و وقف القتال بين الطرفين في اليونان لمدة شهر، وإذا رفض العثمانيون سيتم الاعتراف باستقلال اليونان، وتم الإتفاق على منح سفراء الدول الثلاث في أسطنبول صلاحيات ابلاغ الطرفين بالمعاهدة وإصدار الأوامر لقادة أساطيلهم في البحر المتوسط لتنفيذ بنود المعاهدة في حالة رفضها من جانب الدولة العثمانية . لمزيد من التفاصيل ينظر:

Kenneth Bourne, The foreign policy of Victorian England 1830-1902, Oxford 1970, P.20. Ibid.

J.AR. Marriot, The Eastern Question, A study in Eurpean Diplomacy ,London 1969.p.219.-49

50- كودرنكتون : قائد بحري بريطاني ولد عام 1770 دخل الى البحرية الملكية البريطانية عام 1793 ، قاد الأسطول البريطاني أثناء الحرب الأمريكية - البريطانية 1814م ، وقاد أساطيل الحفاء في 20 تشرين الأول 1827 في معركة نافارينو البحرية ، وفي عام 1839 أصبح قائداً عاماً للبحرية البريطانية توفي عام 1851م. نقلاً عن : C.M. Woodhouse, The Battle of Navarino, London, 1965, p. 60.

Marriot, op. Cit,p. 220.

52- F.o,352/17,B.7, Stratford to Codrington (6 September, 1927)

Ibid.

54- حسين عبد الواحد بدر، المصدر السابق، ص 164.

55- المصدر نفسه، ص 165.

56 - هنري رنية: قائد بحري فرنسي ولد عام ١٧٨٢، عمل ضابطاً في الإستخبارات الفرنسية لمنطقة الشرق الأوسط كانت تقاريره عن الدولة العثمانية تلاقي صدى في الأوساط السياسية الفرنسية، عين قائداً للأسطول الفرنسي في شرق البحر المتوسط توفي عام ١٨٣٥، نقلاً عن: Woodhouse, op. cit, p.66.

57 - بتروفيتش هيدن: جنرال روسي هولندي الأصل، ولد عام 1737 دخل في خدمة الدولة الروسية 1759، شارك في الحملة الروسية على الجزر اليونانية 1798 - 1800، قاد الأسطول الروسي في البحر المتوسط في معركة نافارينو 1827، أصبح القائد العام للأسطول الروسي في الحرب الروسية - العثمانية 1828 - 1829 ، توفي عام 1850 . نقلا عن: حسين عبد الواحد بدر، المصدر السابق، ص165.

58- J.K. Loughton, Sir Edward Godrington 1770-1851, Oxford, 2004, p.385

Ibid.

60- F.o.352/17. B/7, Stratford to Godrington (September 1827). 61- صلاح أحمد هريدي، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر 1800 – 1882، ج 2، الاسكندرية، 2000، ص140.

62 – سامي صالح الدوري، المصدر السابق، ص77.

63- جورج حداد، تاريخ أوروبا والمسألة الشرقية في الأزمنة الحديثة، دمشق، 1941، ص189.

64- بيير رونوفان، تاريخ العلاقات الدولية 1815 – 1914، ترجمة جلال يحيى ، القاهرة ، 1968ص ١٠٤.

65 – المصدر نفسه.

66 – سامي صالح الدوري ، المصدر السابق،ص78.

67-F.o. 352/17 B.17 Codrington to Stratford (October, 1827)

68 – أحمد فهيم بيومي، حرب كريت والموره 1821- 1828، القاهرة 1948، ص 257.

69- د. فاتن عبد السلام مزعل، المصدر السابق ص82

70- المصدر نفسه ، ص83.

71- F.o.,352/19 C/8. Stratford to Dudley (October 1827)

72 – تحسين علي حسين، بريطانيا في عهد الملك جورج الرابع 1820 – 1830 دراسة في السياستين الداخلية والخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، 2012 ص165.

73 – المصدر نفسه .